

## مع الحديث الشريف

### الإعلام

نحييكم جميعاً أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة من برنامجكم "مع الحديث الشريف"؛ ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

" اللهم أيده بروح القدس "

روى مسلم في صحيحه قال: حدثنا عمرو بن المقداد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير كلهم عن سفيان قال: عمرو حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال: إن من أشد وفية من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله أسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول: أجب عن الله أيده بروح القدس؟ قال: اللهم نعم،

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق أخبرنا م عمر عن الزهري عن ابن المسيب أن حسان قال في حلقة فيهم أبو هريرة أنشدك الله يا أبا هريرة أسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله

جاء في شرح النووي على مسلم:

قوله: (إن حسان أنشد المشعر في المسمجد بإذن النبي صلى الله عليه وسلم)

فيه جواز إنشاد المشعر في المسمجد إذا كان مباحاً، وأسحت بابيه إذا كان في ممدح الإسلام وأهله، أو في هجاء الكفار والمشركين على قتالهم، أو بحقيرتهم، ونحو ذلك وهذا إن شئنا من حسان. وفيه استحباب المدح لمن قال شيئاً من هذا النوع. وفيه جواز الإنشاد من الكفار، ويجوز أيضاً من غيرهم بشرطه. وروح القدس جبريل صلى الله عليه وسلم.

إن الشعر من وسائل الإعلام المؤثرة في الرأي العام، وقد استغله الرسول صلى الله عليه وسلم للذب عن الإسلام والمسلمين، وفضح الكفر والكافرين

روى أحمد في مسنده قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا م عمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن بكعب بن مالك عن أبيه أنه قال: لئن بي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل قد أنزل في المشعر ما أنزل فقال: "إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذئب فسيف بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل".

وجاء في سير أعلام النبلاء: قال ابن سيرين كان شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك. أما كعب فكان يذكر الحرب يقول فعلنا ونفعل ويتهددهم، وأما حسان فكان يذكر عيوبهم وأيامهم، وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر، وقد أسلمت دوس فرقاً من بيت قاله كعب :

نخيرها ولو نطقت لقاتل قواطعهن دوساً أو ثقيفاً.

فالإعلام من الأمور المهمة للدعوة والدولة، إذ له دور كبير في التأثير على الناس، في صياغة أذواقهم وميولهم، وفي بناء معتقداتهم ومفاهيمهم وآرائهم، فقد كان كذلك في الماضي وهو اليوم أكثر تطوراً وأبعد أثراً... فمسألة استعمال الإعلام للتأثير على الناس ومن ثم على الرأي العام في المجتمعات معروفة منذ القدم، وما تغير سوى وسائله، فبينما استعمل الإنسان قديماً المخاطبة بأساليبها المتنوعة للتواصل مع الغير، والتأثير فيهم، فتحدث وروى وخطب وحاوِر وناقش وناظر، وقرظ الشعر فاستخر ومدح وهجا ورثى وهدد وتحدى... فقد استغل هذه الأساليب من المخاطبة من أجل التأثير على الناس، وإيجاد رأي عام لديهم على ما يطرح من قضايا وما يحمل من أفكار.

لذا فإن الإعلام في دولة الخلافة القادمة سيكون له دائرة خاصة تتبع مباشرة للخليفة

